العدل في الكتاب المقدس والقرآن الكريم

م. م. عقيل فيصل اهوير _ قسم التربية الإسلامية

م. م. مهند سعدون عبد _ قسم التاريخ

كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان، العراق

الملخص:

ان العدل هو احد اسماء الله الحسنى ويعتبر من اهم ركائز الحياة الاساسية التي تهيء وتبني مجتمع قويم متماسك خالي من الانحراف والظلم، وخاصة عندما يكون العدل سائد بشكل عام وفي جميع طبقات المجتمع سواء كان بين الناس بعضهم ببعض لحل الخلافات او عند القضاة والحكام في المحاكم لتطبيق القانون، وتمت دراسة هذا الموضوع في المصادر الاساسية للديانتين المسيحية والاسلامية وهما (الكتاب المقدس، القرآن الكريم) وتم اختيار بعض النصوص المقدسة الخاصة بالعدل في الكتاب المقدس بعهديه (القديم والجديد)، وكذلك في القرآن الكريم ومعرفة مضمونها وتفسيرها، وقد وجدنا ان مصادر تلك الديانتين تهتم بموضوع العدل وجعلته من اولويات رسم الطريق الصحيح يقود المجتمع الى بر الامان، وان الله سبحانه وتعالى هو من أمر جميع الانبياء بذلك وفي جميع الازمان من بداية الكون والخلق والى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: (العدل، الكتاب المقدس، القرآن الكريم).

Justice in the Bible and the Holy Qur'an

Aqeel Faisal Ihwayyir

Mohanad Saadoon Abed

Email: aqeel.faisal@uomisan.edu.iq

Email: mohand.sadon83@gmail.com

Summary:

Justice is one of the beautiful names of Allah and is considered one of the most important pillars of basic life that prepares and builds a strong, cohesive society free from deviation and injustice, especially when justice is prevalent in general and in all classes of society, whether among people to resolve disputes or with judges and rulers in courts to apply the law. This topic was studied in the primary sources of the Christian and Islamic religions, namely (the Holy Bible, the Holy Quran). Some sacred texts related to justice were selected in the Holy Bible in its two Testaments (Old and New), as well as in the Holy Quran, and their content and interpretation were known. We found that the sources of these two religions are concerned with the topic of justice and made it a priority in drawing the right path that leads society to safety, and that God Almighty is the one who ordered all the prophets to do so and in all times from the beginning of the universe and creation to this day.

Keywords: (**Justice, the Holy Bible, the Holy Quran**).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على حبيب قلوب العالمين ابي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد:

أمر الله سبحانه وتعالى بالعدل في كثير من الآيات بكتابه العزيز وفي مواضع مختلفة، ولاجل استقامة الحياة وحفظ المجتمع لابد ان يطبق العدل في كل زمان ومكان، وان هذا الامر لم يختص بكتاب او دين سماوي محدد، بل شمل الكل، فنلاحظ ان امر الله سبحانه وتعالى بالعدل منذ ظهور الديانة اليهودية والانبياء المعاصرين لهم من خلال ما ذُكر في التوراة، وبعدها الديانة المسيحية في زمن نبي الله عيسى (ع) من خلال ما ذُكر في الاناجيل، وحتى ظهور الاسلام على يد نبيه الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والاستمرار على اقامة العدل من قبل علي ابن ابي طالب والائمة من ولده (عليهم السلام) والى يومنا هذا ولحين ظهور القائم المهدي (عجل الله فرجه) الذي سيملأ الارض قسطاً وعدلا بعما ملئت ظلماً وجورا.

ان البحث في موضوع (العدل في الكتاب المقدس والقرآن الكريم) من المواضيع المهمة، وحسب اطلاعنا وبحثنا وجدنا ان هناك كثير من الدراسات اهتمت بالعدل في الديانة الاسلامية فقط دون غيرها، ونادراً ما يتطرق احد للبحث في موضوع العدل لديانات اخرى وخاصة الديانة المسيحية، فلا بد من الاطلاع ومعرفة موضوع العدل في مصدر الديانة المسيحية (الكتاب المقدس) وكذلك دستور الاسلام (القرآن الكريم) وتم تقديم الكتاب المقدس على القرآن الكريم حسب التسلسل الزمني لظهور الاديان، وتم تقسيم البحث الى ثلاثة اقسام رئيسية ونتائج، فقد تناولنا في القسم الاول توضيح مفاهيم العدل لغة واصطلاحاً وكذلك بيان العدل بشكل عام؛ واما القسم الثاني فقد تناولنا فيه بيان العدل في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد وعلاقات الحكام والقضاة بالشعب وكذلك علاقات الناس ببعضهم، واما القسم الثالث فقد تم بيان العدل في آيات القرآن الكريم وكان الجزء الاول منه اختيار بعض آيات السور المكية والجزء الثاني اختيار بعض آيات السور المدنية التي تخص موضوع العدل وتم تفسيرها حسب التفاسير الاسلامية المعتمدة، واخيراً تم ذكر الخاتمة ونتائج البحث.

اولاً: مفاهيم العدل

١ . العدل لغة

(عَدَلَ عَدْلًا، وعُدُولاً: مال. ويقال: عَدل عن الطريق اي حاد. وإليه رجع. في أمره عدلاً، وعَدَالَةٌ، ومَعْدِلَةٌ استقام. وفي حكمه حكم بالعدل. ويقال: عدل فلاناً عن طريقه اي رجعه. وعَدَلَه إلى طريقه اي عطفه. والشيء العدل: أقامته وتسويته يقال: عَدَلَ الميزانَ، وعَدَل السهم. الشيء بالشيء: سوَّاه به وجعَلَه مثله قائماً مقامه. ويقال: عَدَلَ بربه عَدْلاً، وعُدُولاً: أشرك وسوى به غيره. ورد في الكتاب العزيز ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُون). وعَدَلَ فلاناً بفلان: سوَّى بينهما. والأمتعة: جعلها أعدالاً متساوية لتُحْمَل. والشيء بالشيء: ساواه. فهو عادل) [١].

٢ . العدل اصطلاحاً

ورد في لسان العرب لابن منظوران العدل: (هو ان يعدل الحاكم في عدله في القضية التي تعرض عليه وايضاً انه يكون مستقيم وضد الظلم والجور وقد ذكر مصطلح العدل في اسماء الله الحسنى وعرف بانه الذي يجور في الحكم وانه الذي لا يميل به الهوى) [٢]. وعرفه امير المؤمنين علي (عليه السلام) بان العدل هو ان نضع الامور في مواضعها [٣]. وقال الزبيدي في تاج العروس عن العدل انه: (من صفات الله تعالى الثبوتية

الكمالية أنه عادل غير ظالم، فلا يجوز في قضائه ولا يحيف في حكمة ، يثيب المطيعين، وله ان يجازي العاصين، ولا يكلف عباده مالا يطيقون ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون. ونعتقد أنه سبحانه لا يترك الحسن عند عدم المزاحمة ولا يفعل القبيح) (٤).

٣ . العدل بشكل عام

(العدل هو الفضيلة الأولى في نظام المجتمع ومؤسساته ونظام الفكر ومتطلباته. نعلم أن آية نظرية، مهما كانت متألّقة وجذابة، يجب رفضها أو إعادة النظر فيها إذا تبين أنها مناقضة للحقيقة كذلك هو حال أي نظام اجتماعي، مهما كان فعالاً، يجب إزالته أو إصلاحه إذا تبين أنه مناقض للعدل. وهذا القول يصح في أنظمة المجتمع ومؤسساته العامة كما يصح أيضاً في علاقات الناس بعضهم ببعض داخل المجتمع) (٥).

ثانياً: العدل في الكتاب المقدس

الاستقامة والأمانة للعهد والبر بشكل عام هي ايضاً احد مفاهيم العدل، وان الانسان اذا لم يكن عادل في علاقته مع الله، لا يمكن ان يكون عادل مع الآخرين حسب نظر الكتاب المقدس وتتكون العلاقة بعدما يكون الانسان أمينا للعهد بينه وبين الله من خلال وصايا الله التي تعبر عنه (٦).

١ . في العهد القديم

(العدل مطلب أساسي في الكتاب المقدس منذ العهد القديم، والأنبياء الذين يقوم دورهم الأساسي على أن يعلنوا للناس إرادة الله في حياتهم وفي مسلكهم بعضهم مع بعض، رأوا أنّ الناس لا يسلكون بحسب العدل، وأكدوا أن الله يأمر بالعدل، أكان ذلك في علاقات الحكام والقضاة بالشعب أم في علاقات الناس بعضهم ببعض) (٧).

أ . العدل في علاقات الحكام والقضاة بالشعب

منذ بداية استقرار شعب العهد القديم في الاراضي الكنعانية كان اهم الامور واولها في العهد القديم هو امر الله للحكام والقضاة ان يعدلوا في الاحكام ويكون السماع للطرفين المتخاصمين في غض النظر عن العمر، وعدم تفضيل احدهما على الآخر كما ورد ذلك في سفر التثنية: "**وأمَرتُ حكامكم في ذلك الوقت وقلت: اسمعوا بين إخوتكم، واحكُمُوا بالعدل بين الرجل وأخيه ونزيله. لا تحابوا وجه أحدٍ في الحكم، واسمعوا للصغير سماعكم للكبير، ولا تهابوا وجه إنسان، فإن الحكم هو الله**" (٨). ويستمر سفر التثنية بالتوجه على عدالة الحكم وعدم الميول والتحريف واخذ الرشوة: "**أقيم لك قضاة وكتبة في جميع مدنك التي يعطيك الرب الهك لأسباطك، فيحكمون في ما بين الشعب حكماً عادلاً لا تحرف الحكم ولا تحاب الوجوه، ولا تأخذ رشوة، لأن الرشوة تعمي**

أبصار الحكماء وتفسيد قضايا الأبرار، اتبع العدل ثم العدل، لكي تحيا وترث الأرض التي يعطيك الرب الهك إياها" [٩]. كما ينتقد الأنبياء في سفر عاموس سلوك القضاة الظالمين ويستغلون مناصبهم للمصالح الشخصية: "**إنكم تحولون القضاء الى مرارة، وتهملون العدل على الأرض**" [١٠]؛ "**بل ليجر القضاء كالمياه والعدل كنهر لا ينقطع**" [١١]، ويرى أشعيا أن الله عاقب شعب بني اسرائيل بالسبي البابلي لانهم لم يحققوا العدل والانصاف كما ورد في سفره (اشعيا): "**إنّ كرم رب الجنود هو آل اسرائيل وأناس يهوذا هم غرس نعيمه، وقد انتظر الانصاف فإذا سفك الدماء، والعدل فإذا الصراخ ... لذلك سبي شعبي ... فوسعت الجحيم نفسها وفغرت فاها... ويوضع البشر ويحط الانسان وتخفض عيون المتكبّرين، ويتعالى ربّ القوات بالقضاء ويتقدس الاله القدوس بالعدل**" [١٢]. ويذكر اشعيا ايضاً ان عدم الانصاف في اغاثة اليتيم والمظلوم والدفاع عن الارملة وانحراف البعض بسبب ترك العدل وعدم مراعاة الانصاف في الحكم وقد عصوا وشاركوا السرّاق وسعوا وراء الرشوة: "**تعلموا الإحسان والتمسوا الانصاف أغيثوا المظلوم وأنصفوا اليتيم وحاموا عن الأرملة... كيف صارت المدينة الأمينة زانية؟ قد كانت مملوءة إنصافاً، وفيها كان مبيت العدل، أما الآن فإنما فيها قتلة... فضتك صارت خبثاً، وصرفك مزج بماء رؤساؤك عُصاة وشركاء للسراق. كلّ يحبّ الرشوة ويسعى وراء الهدايا. لا ينصفون اليتيم ودعوى الأرملة لا تبلغ اليهم... فلذلك قال السيّد: لأريحن نفسي من معانديّ... وأعيد قضاتك ... وبعد ذلك تُدعَين مدينة العدل القرية الأمينة... والتائبون منها بالعدل**" [١٣].

ويعج العهد القديم في اسفاره العديدة عن الحكم بالعدل ومنها سفر إرميا اذ يقول: "**هكذا يقول الرب: أجروا الحكم والعدل وأنقذوا المسلوب من يد الظالم ولا تعسفوا النزيل واليتيم والأرملة ولا تجوروا عليهم، ولا تسفكوا الدم الزكي في هذا الموضع**" [١٤].

ب العدل في علاقات الناس بعضهم ببعض

لم يقتصر موضوع العدل في العهد القديم على الحكام والقضاة فقط، وانما ايضاً يجب ان يكون عدل بين افراد المجتمع وعلاقاتهم ببعضهم وذلك من خلال عدم المجاورة في كيل الميزان عند البيع وعند الشهادة والتعامل، ويجب ان يسود العدل كل العلاقات المجتمعية وهذا ما نص عليه سفر الأحبار بقوله: "**لا تجوروا في الحكم ولا في المساحة والوزن والكيل، بل تكون لكم موازين عادلة وعيارات عادلة، وإيفة عادلة، وهين عادل**" [١٥]. ويرشد سفر إرميا ان يُبسط العدل في العمل وحق العامل في اعطاءه اجرته واستحقاقه فيقول السفر: "**ويلٌ لمن يبني بيته بغير عدل، وعلياته بغير حق، ويستخدم قريبه بلا أجرة ولا يوفيه ثمن عمله**" [١٦]. (وتعد الأجرة أمر أساسي في علاقات أرباب العمل بالعمال منذ القدم حتى يومنا هذا فشروط العمل ستتغير، ولكن المبدأ لن يتغير وهو أن العامل يحق له أجر عادل مقابل عمله) [١٧].

٢ . في العهد الجديد [١٨]

قرأ السيّد المسيح في مجمع الناصرة يوم سبت النص الأخير من اشعيا، كما ورد في مستهل رسالته (المسيح) في إنجيل لوقا وبعد ان قرأه يقول لوقا: "**ثمّ طوى السفر ودفعه الى الخادم وجلس وكانت عيون الذين في المجمع شاخصة اليه بأجمعها فشرع يقول لهم: اليوم تمت هذه الكتابة التي تليت على مسامعكم. وكانوا جميعا يشهدون له، ويعجبون من كلام النعمة الخارج من فيه**" [١٩]. كما يرى انجيل لوقا في هذا النص موجز رسالة السيد المسيح كلها. فإنما مجيء السيد المسيح لإعادة كرامة وحقوق الإنسان المظلوم، ولكي يعدل وينصف بالحكم لمنكسري القلوب والمساكين والمسبيين، ويخلصهم ويدخل الجميع في عهد جديد عهد الحق والعدل يكون عهداً أبدياً وتصف الأناجيل الأربعة صراعه الدائم طوال حياته العلنية، مع علماء الناموس والفريسيين الذين كانوا يفسرون الشريعة تفسيراً يناقض العدل في انجيل متى: "**ويل لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المراؤون، لأنكم تُؤدُّون العشر من النعناع والسِّبْتِ والكمون، وقد أهملتم أثقل ما في الناموس: العدل، والرحمة، والأمانة. فكانَ عليكم أن تعملوا هذه دون أن تُهملوا تلك**" [٢٠]. وبعد أحد النقاشات بين يسوع والفريسيين حول وصيّة السبت، وشفائه رجلاً يده يابسة في يوم سبت، يشير متى الى أن يسوع أتم بأعماله قول النبي أشعيا: "**هو ذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي سُرَّت به نفسي، عليه أحل روحي، فيبشر الأمم بالعدل... الى أن يقود الحق الى الغلبة. وباسمه تنبط الأمم رجاءها**" [٢١]. وان العدل والرحمة، في نظر السيد المسيح، لا يتناقضان، بل يكمل أحدهما الآخر، كما ظهر في مثل العملة المرسلين الى الكرم. فعمال الساعة الحادية عشرة الذين لم يعملوا إلا ساعة واحدة أعطاهم ربِّ الكرم دينارا، مثلما أعطى عمّال الساعة الأولى الذين حملوا ثقل النهار والحرّ، ولدى اعتراض هؤلاء، قال لواحد منهم: "**يا صاح ما ظلمتك. أليس على دينار وافقتني ؟ فخذ مالك وانصرف؛ إني أريد أن أعطي هذا الأخير مثلك. أوليس لي أن أفعل بمالي ما أريد ؟ أم عينك شريرة لأني أنا صالح؟**" [٢٢]. كما ان رب الكرم تصرّف بعدل مع عمّال الساعة الأولى: (يا صاح ما ظلمتك. أليس على دينار وافقتني؟)، وتصرف برحمة مع عمال الساعة الحادية عشرة، إذ أعطاهم أيضاً ديناراً، ليس لقيمة عملهم بل لحاجتهم ولكونهم غير مذنبين فعندما خرج نحو الساعة الحادية عشرة ووجدهم واقفين، قال لهم: (ما بالكم تقيمون ههنا النهار كله بغير عمل ؟)، قالوا له: (لأنه لم يستأجرنا أحد). وكذلك يوصي الرسول بولس في رسالته الاولى الى تيموثاوس بأن يقتفي: (العدل والتقوى والايمان) [٢٣]. وتستمر اناجيل ورسائل العهد الجديد في اجرة العامل وتنظيم علاقات الناس ببعضهم وذم المخاصمة والظلم ومن هذه الاناجيل والرسائل انجيل متى وانجيل يوحنا وانجيل مرقس والرسالة الى اهل تيموثاوس والرسالة الى الرومانيين ورسالة يعقوب وغيرها.

ثالثاً: العدل في القرآن الكريم

ان القرآن الكريم هو دستور المجتمعات وليس لمكان وزمان محددين، بل لجميع الاماكن والازمان، ومنذ نزول القرآن الكريم على خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد ذكر فيه حلول لجميع مشاكل المجتمعات وكذلك اشار الى وفرة العلوم الكونية والحياتية والاجتماعية لأنه كلام الله سبحانه وتعالى الذي لم

يُحرف، وكما نعلم ان كل ما تم اكتشافه من تطور وتكنلوجيا في كثير من البلدان وحتى الغير اسلامية بعد اجراء اختبارات وتجارب وعمل الابحاث وحصولهم من خلالها على كم هائل من العلوم والنتاجات العلمية الضخمة فانه قد ذكره القرآن الكريم بصورة غير مباشرة.

كما يُعد القرآن الكريم هو الذي يحفظ حقوق الجميع وبدون استثناء ومن هذه الحقوق هو العدل، فقد ذُكر في الكثير من آياته فيما يخص موضوع العدل وتم تكرار هذا المصطلح بما يقارب تسع وعشرون مرة، وتم ذكر بعض آيات السور المكية والمدنية في القرآن الكريم تخص موضوع العدل وتم تفسيرها حسب التفاسير المعتمدة وهي:

١. ***آيات العدل في السور المكية***

أ. قوله تعالى في سورة النحل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (٢٤).

(ويحدثنا السيد الطباطبائي في تفسير الميزان ان هذه الآية المباركة فيها إشارة إلى وصف الرجل المفروض وسؤال عن استوائهما إذا قويس بينهما وعدمه. أما الوصف فقد ذكر له منه آخر ما يمكن أن يتلبس به غير الأبكم من الخير والكمال الذي يحلي نفسه ويعدو إلى غيره وهو العدل الذي هو التزام الحد الوسط في الأعمال واجتناب الإفراط والتفريط فإن الأمر بالعدل إذا جرى على حقيقته كان لازمه أن يتمكن الصلاح من نفس الإنسان ثم ينبسط على أعماله فيلتزم الاعتدال في الأمور ثم يحب انبساطه على أعمال غيره من الناس فيأمرهم بالعدل وهو – كما عرفت – مطلق التجنب عن الإفراط والتفريط أي العمل الصالح أعم من العدل في الرعية) (٢٥). كما فسر الشيخ ناصر الشيرازي الآية المباركة اذ وصف احد الرجلين المذكورين فيها بصفات سلبية منذ ولادته وهذه الصفات هي عدم النطق وعدم البصر وعدم السمع وانه عاجز لا يقدر على عمل شيء، وكَلٌّ على مولاه. وأينما يوجهه لا يأتِ بخير، وبالرغم من ان تلك الصفات علة ومعلول ولكنها تشير الى انسان سلبي بالكامل، وانه لا وجوده لا يدل على أي بركة او خير، اضافة الى ان كلٌّ يتبع الاهل والمجتمع الذي يعيش فيه فـ"هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على سراط مستقيم"؟!، واما الرجل الآخر المذكور في نفس الآية المباركة فانه يدعو باستمرار الى العدل ومن السائرين على الصراط المستقيم، وتعتبر هاتان الصفتان مفتاح لصفات اخرى جيدة وحميدة كالشجاعة والقوة والشهامة والمنطق الجيد ونطق اللسان، لأنه لا يمكن لمن يدعو للحق والعدل ان يكون ضعيف وجبان وابكم، وكذلك لا يمكن لمن يسير على الصراط المستقيم ان يكون عاجز وضعيف العقل بل ينبغي أن يكون حكيماً وذكياً ونبهاً وثابت. ويظهر الفرق الشاسع بين هذين الرجلين من خلال الاتجاه الفكري المختلف والتفاوت العقائدي والتربوي لهما، لمن يعبد الاصنام من جه، ومن يعبد الله سبحانه وتعالى من جهة اخرى (٢٦).

ب. قوله تعالى في سورة يونس: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٢٧).

ويذكر الطبري في تأويل قوله تعالى: ان الله تعالى يخاطب الناس ويقول لهم ان كل امة خلت من قبلكم ارسلت اليهم رسولا يدعو الى دين الله وطاعته، كما أرسلت محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) إليكم ويدعو للدين الاسلامي وطاعة الله سبحانه وتعالى. وفي الآخرة إذا جَاءَ رَسُولُهُمْ فقد نقل عن القاسم، قال: حدثنا الحسين ... عن مجاهد: ولِكُلّ أُمّةٍ رَسُولٌ فإذَا جاء رَسَوُلُهُمْ قال: يوم القيامة. وقوله: قُضِيَ بَيْنَهُمْ بالقِسْطِ يقول قضي حينئذ بينهم بالعدل وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ من جزاء أعمالهم شيئا، والمقصود هو مجيء الرسل يوم القيامة ويقضون بالحق والعدل بين الناس ولا يظلمون في الحكم ويحاسب كلاً حسب اعماله فيجازى المحسن بإحسانه واما المسيء ان كان من أهل الإيمان فيكون حكمه لله إما أن يعاقبه او يعفو عنه سبحانه وتعالى، واما الكافر فيكون خالدً في النار، فذلك العدل الالهي وقضاء الله سبحانه وتعالى ولا ظلم لأحد فيه (٢٨).

ج. قوله تعالى في سورة الاعراف: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (٢٩).

ويفسر السعدي في تيسير الكريم الرحمن قوله تعالى: " قُل أَمرَ رَبّي بِالْقِسطِ" أي: يكون امر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية المباركة ان يكون العدل في العبادات والمعاملات، فبالإضافة الى العدل في الاحكام والميزان وغيرها في آيات اخرى. اكد سبحانه وتعالى ان يكون العدل ايضاً في العبادات والمعاملات، " وَأَقيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلّ مَسجِد" أي: ان يكون التوجه للّه سبحانه وتعالى، والاجتهاد في اقامة العبادات وخاصة الصلاة وان تكون اقامتها بالظاهر والباطن وخالية من أي نفص مُفسد. " وَادعُوهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدّينَ" أي: المقصود بذلك الدعاء والطلب يكون منه وحده عَز وجل لا شريك له، ودعاء العبادة، وعدم الرياء لا ويكون دعائكم لعبودية اللّه تعالى. وهو القادر على كل شيء فكما بدء خلقكم اول مرة تعودون يمكن ان يعيدكم وبتكرار ثم يعودكم الى البعث (٣٠).

د. قوله تعالى في سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٣١).

وقد ذكر الشيرازي في تفسير الامثل: هل يمكن تصور وجود قانون أوسع وأشمل من "العدل"؟ (٣٢). (وان العدل هو التعامل بالعدالة دون الميول الى جهة معينة كأن يكون الحكم بين شخصين بالحق دون ميول الحاكم الى احدهما حتى وان كان قريبه والانصاف بين الخلق. وفسر الطبرسي هذه الآية المباركة "إن الله يأمر بالعدل" والعدل هو الانصاف بين الخلق وعدم الميول والعوج، واما "الإحسان" هو ان الله سبحانه وتعالى يأمر الناس بالتفضل، ويعتبر مصطلح الإحسان جامع للخير كله وبذل السعي الجميل والتبرع بالمال، عن ابن عباس، وقيل :العدل في الأفعال، والإحسان في الأقوال، فلا يفعل إلا ما هو عدل، ولا يقول إلا ما هو حسن. وقيل ايضاً: العدل أن ينصف، وينتصف، والإحسان أن ينصف، ولا ينتصف) (٣٣). وتدور أنظمة الوجود جميعها حول محور

العدل وهو القانون الذي يعتبر الاساس في ذلك، وحتى السماوات السبع والأرضين السبع فهي قائمة على أساس العدل كما ذكر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: "بالعدل قامت السماوات والأرض" [٣٤]. فقوله إن الله يأمر بالعدل: أمر الله سبحانه وتعالى بالعدل ونقيضه الظلم، وان العدالة تعني المساواة وايضاُ هو ان تُحسن إلى من أحسن لك و اقل تقدير يمكن القول ان تعامل المقابل بالمثل، ويكون ذلك عدم اذية من لم يؤذيك، والعدل في الشرع يكون عدلاً، ويمكن في بعض الازمان ان يكون منسوخاً، كالقصاص [٣٥]، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ" [٣٦]. (فالعدل هو إقامة المساواة والموازنة بين الأمور بأن يعطى كل من السهم ما ينبغي ان يعطاه فيتساوى في أن كلا منها واقع موضعه الذي يستحقه فالعدل في الاعتقاد أن يؤمن بما هو الحق والعدل في فعل الانسان في نفسه ان يفعل ما فيه سعادته ويتحرز مما فيه شقاؤه باتباع هوى النفس والعدل في الناس وبينهم أن يوضع كل موضعه الذي يستحقه في العقل أو في الشرع أو في العرف فيثاب المحسن بإحسانه ويعاقب المسيء على إساءته وينتصف للمظلوم من الظالم ولا يبعض في إقامة القانون ولا يستثنى) [٣٧]. (واما "الاحسان" الكلام فيه من حيث اقتضاء السياق كسابقه فالمراد به الاحسان إلى الغير دون الاحسان بمعنى اتيان الفعل حسنا وهو ايصال خير أو نفع إلى غير لا على سبيل المجازاة والمقابلة كأن يقابل الخير بأكثر منه ويقابل الشر بأقل منه كما تقدم ويوصل الخير إلى غير متبرعا به ابتداء. والاحسان على ما فيه من اصلاح حال من أذلته المسكنة والفاقة أو اضطرته النوازل وما فيه من نشر الرحمة وإيجاد المحبة يعود محمود اثره إلى نفس المحسن بدوران الثروة في المجتمع وجلب الامن والسلامة بالتحبيب) [٣٨].

٢. آيات العدل في السور المدنية

أ. قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [٣٩].

لقد تضمنت الآية وجوب تأدية الأمانة، والعدل في الحكم، وإطاعة اللّه والرسول وأولي الأمر .. وقد جاء في الكتاب والسنة العديد من الآيات والروايات في الحث على حفظ الأمانة وأدائها لصاحبها براً كان أو فاجراً، لأنها حق له بما هو إنسان، لا بما هو صالح أو طالح. وقوله "وإذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ". بعد أن أوجب سبحانه رد الأمانة إلى أهلها عقب بوجوب العدل في الحكم بين الناس، لأن من لا ينصف الناس من نفسه فلا يحق له أن ينصبها حكما بينهم ... ووجوب العدل لا يختص بالقاضي، بل يشمل الوالي أيضاً، والوالي العادل هو الذي يهتم بجميع نواحي الحياة، كالصحة والثقافة والعيش والحرية للجميع ... وقبل كل شيء يجب عليه أن لا يدع منفذاً لطامع – أجنبياً كان أو من الوطن – يسلك منه إلى التحكم والسيطرة على شأن من

شؤون الناس ومقدراتهم ... فلقد أثبتت الأحداث التي مررنا بها ان المصدر الأول والأخير لما أصابنا من ويلات ونكبات هو تسرب اللصوص وغير الأكفاء إلى مراكز القوة، والمناصب العالية [٤٠]. وأما عدل القاضي فيتمثل في مساواته بين الخصمين في كل شيء، وإعطاء كل ذي حق حقه بصرف النظر عن دينه وعقيدته، وصداقته وعداوته، وعظمته وضعته، وما عرف التاريخ شريعة اهتمت وتشددت في ذلك كالشريعة الإسلامية، قال رسول اللّه **(صلى الله عليه وآله وسلم)**: "**من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين**" [٤١]، يشير إلى أن مهمة القاضي أصعب المهمات وأدقها، لأن عليه أن يجاهد نفسه ويكافحها إذا كان الحق على غير ما يهوى ... وقال **(صلى الله عليه وآله وسلم)**: "**القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، فأما الذي في الجنة فرجل علم الحق، فقضى به، وأما اللذان في النار فرجل قضى للناس على جهل، ورجل علم الحق، وقضى بخلافه**" [٤٢].... (وقد تواتر ان علياً أمير المؤمنين **(عليه السلام)** جلس للمحاكمة بين يدي قاضيه شريح هو ونصراني خاصمه في درع. وقوله "إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ"، المراد بالعظة هنا الأمر برد الأمانة، ولفظ نعم يشعر بأن اللّه سبحانه لا يأمر إلا بما فيه الخير والصلاح) [٤٣]. وقد فسر عبد الله شبر نفس الآية المباركة من سورة النساء: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)، بمعنى يعم كل مكلف وكل أمانة، وعنهم عليهم السلام أنه أمر لكل واحد من الأئمة أن يسلم الأمر إلى من بعده "وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل" أي ان يكون الحكم بالإنصاف والسوية واعطاء كل ذي حقاً حقه "إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً لأقوالكم" بصيراً بأفعالكم [٤٤].

ب. قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [٤٥].

(وقد فسر الطبرسي قوله تعالى "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا" أي فريقان من المؤمنين قاتل أحدهما صاحبه "فأصلحوا بينهما" حتى يصطلحا ولا دلالة في هذا على أنهما إذا اقتتلا بقيا على الإيمان ويطلق عليهما هذا الاسم ولا يمتنع أن يفسق إحدى الطائفتين أو تفسقا جميعا "فإن بغت إحداهما على الأخرى" بأن تطلب ما لا يجوز لها وتقاتل الأخرى ظالمة لها متعدية عليها "فقاتلوا التي تبغي" لأنها هي الظالمة المتعدية دون الأخرى "حتى تفيئ إلى أمر الله" أي حتى ترجع إلى طاعة الله وتترك قتال الطائفة المؤمنة. "فإن فاءت" أي رجعت وتابت وأقلعت وأنابت إلى طاعة الله "فأصلحوا بينهما" أي بينها وبين الطائفة التي هي على الإيمان "بالعدل" أي بالقسط حتى يكونوا سواء لا يكون من احديهما على الأخرى جور ولا شطط فيما يتعلق بالضمانات من الأروش "وأقسطوا" أي اعدلوا "إن الله يحب المقسطين" العادلين الذين يعدلون فيما يكون قولا وفعلا "إنما المؤمنون إخوة" في الدين يلزم نصرة بعضهم بعضا "فأصلحوا بين أخويكم" أي بين كل رجلين تقاتلا وتخاصما ومعنى الاثنين يأتي على الجمع لأن تأويله بين كل أخوين يعني فأنتم إخوة للمتقاتلين فأصلحوا بين الفريقين أي كفوا الظالم عن المظلوم وعينوا المظلوم. "واتقوا الله" في ترك العدل والإصلاح أوفي منع الحقوق "لعلكم ترحمون" أي لكي ترحموا

قال الزجاج سمي المؤمنين إذا كانوا متفقين في دينهم إخوة لاتفاقهم في الدين ورجوعهم إلى أصل النسب لأنهم لأم واحدة وهي حواء) [٤٦].

(وفي وصية النبي **(صلى الله عليه وآله وسلّم)** لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب **(عليه السلام)** "**سر ميلا عد مريضاً سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخا في الله سر خمسة أميال أجب دعوة الملهوف سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار)** [٤٧].

ج. قوله تعالى في سورة الحديد: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [٤٨].

وقد فسر ابن كثير هذه الآية المباركة في تفسير القرآن العظيم وبين مفهومها ففي قوله تعالى ارسال الرسل بالبينات فالمقصود من البينات هي الحجج الباهرة والمعجزات التي حصلت للرسل بإرادة الله سبحانه وتعالى لإثبات رسالتهم ودعوتهم لعبادته وتوحيده سبحانه وتعالى، اذ انها تعتبر الدليل القاطع الذي لا يمكن لمخلوق ان يفعله الا بإرادة الله سبحانه وتعالى، وقوله تعالى "وانزلنا معهم الكتاب والميزان" فهو الصدق والدستور الذي يهدي الامة الى الصلاح والخير، والميزان هو العدل الذي يوازن الامور ولا يميل للباطل ابداً لأنه الحق المستقيم الذي يكون خلافاً لكل رأي سقيم، كما جاء قوله تعالى في سورة هود: "أفمن كان على بينةٍ من ربهِ ويتلوه شاهد منه" [٤٩]. واما قوله تعالى: "ليقوم الناس بالقسط" أي ان يقوم الناس بالعدل والحق وذلك من خلال اتباع الرسل بما جاءوا به، وعلى الناس ان يطيعوهم بما امروا فيه كما ورد في سورة الاعراف قوله تعالى: "لقد جاءت رسل ربنا بالحق" [٥٠]. وهذا يدل على ان الرسل هم من عند الله وجاءوا بما يأمر به فلابد من اتباعهم واطاعتهم [٥١].

د. قوله تعالى في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [٥٢].

تأمر الآية الكريمة من سورة النساء المؤمنين ان يكونوا قوامين بالعدل والحق ويشهدوا بهما في أي حال من الاحوال حتى لو كانت الشهادة على النفس او الوالدين وحتى الاقارب ولا فرق ان كانوا اغنياء ام فقراء، لان العدل من الاوامر الالهية فلا يمكن ان يطبق على اشخاص دون آخرين او فئات معينة ومحدودة، وان الله سبحانه وتعالى هو اولى بالفئتين المذكورتين الاغنياء والفقراء، كما يأمرنا بعدم اتباع الهوى، فغالباً ما نجد من يخالف امره سبحانه وتعالى ويميل الى الملذات واتباع النفس التي قد تؤدي الى صاحبها بالسوء كما ورد في سورة يوسف قوله تعالى: "إن النفسَ لأَمارةٌ بِالسّوء إلا ما رَحِمَ رَبي" [٥٣] ويبقى الخطاب مستمر الى المؤمنين وذويهم ان يكونوا عادلين وان عرضوا عن ذلك فالله يعلم بما يعملون.

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوع مهم وهو العدل وتوضيح بعض الجوانب الاساسية فيه ولتوجيه الذين يعانون من مرض الظلم وعليهم الاطلاع والالتزام على ما تذكره الديانات الاخرى وخاصة المسيحية من خلال ما ذكره الكتاب المقدس، وكذلك ما امر الله سبحانه وتعالى به في القرآن الكريم، ولتنعم الحياة وينتهي الظلم في آخر الزمان بمجيء المخلص، اذ ان عقيدة ظهور القائم سائدة عند الاديان ومنها الديانة المسيحية فانهم ينتظرون ظهور ذلك المخلص المنقذ وهو النبي عيسى (ع) حسب اعتقادهم، وهو من يخلصهم من الظلم والجور وتحقيق العدل والانصاف، وكذلك يتحقق العدل في جميع بقاع الارض غلى يد قائم آل محمد المهدي المنتظر(عجل الله فرجه) حسب اعتقاد المسلمين الشيعة. وكما ذكرت في المقدمة بتقديم الكتاب المقدس والديانة المسيحية على القرآن الكريم والاسلام حسب التوقيت الزمني لظهور الاديان.

النتائج

فكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان هو ان موضوع العدل سائد ولا يمكن التمييز والتفرقة بين فئة دون اخرى في تحقيق العدل، وهو ما امر به الله سبحانه وتعالى جميع الاديان من خلال الكتب المقدسة، وعلى الحاكم او القاضي في جميع القضايا وعلى أي شخص يُطلب رأيه في موضوع معين ان يكون منصف ولا يميل لشخص دون آخر وتفضيله لصلة قرابة او غيرها. وكذلك العدل بين الناس بعضهم ببعض بحيث يكون الانسان البريء مطمئن اذا تخاصم مع آخر مسيء؛ لوجود قانون وحاكم يقضي بالعدل والانصاف، يفرج عن البريء ويحاسب المسيء، وكذلك عند حضور رجل دين او انسان نبيل لمخاصمة طرفين وحل النزاع بالتراضي واعطاء كل ذي حقٍ استحقاقه، ويمكن القول ان القران الكريم يُعتبر دستور لجميع الاوقات والازمان وليس محدد لزمان او مكان او فرد. وفي الحقيقة نلاحظ اليوم عد التزام الكثيرين بنصوص كتبهم المقدسة ومخالفتها في افشاء الظلم على المجتمعات ودمار وقتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ وقتلهم بدون رحمة ومحاربة الحق ومن يدافع عن ارضه وعرضه كما يحصل اليوم في غزة ولبنان وما يفعله الصهاينة من ارهاب وتدمير وكفر في حق الانسانية وسلب حقوقهم، ولكن الله تعالى يذكر في الآية (٤٢) من سورة ابراهيم: بسم الله الرحمن الرحيم **(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)**. صدق الله العلي العظيم.

الهوامش

١. **مجموعة من كبار اللغويين، المعجم الوسيط، القاهرة – مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م، ص٥٨٨.**
٢. **الانصاري، ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٦٣٠هـ)، لسان العرب، بيروت – دار صادر، ج١١، ص٤٣٠.**
٣. **الزبيدي، محمد مرتضى ابن محمد الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، بيروت – دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٤م، ج١٥، ص٤٧١.**
٤. **المظفر، محمد رضا، عقائد الأمامية، النجف الاشرف – جمعية منتدى النشر وكلية الفقه، ص٤٠.**
٥. **عادل تيودور خوري – مشير باسيل عون، العدل في المسيحية والاسلام، جونية (لبنان) – المكتبة البولسية، ١٩٩٦م، ص١٢.**

٦. ينظر: نفس المصدر، ص١٩.
٧. نفس المصدر، ص٢٠-٢٢.
٨. سفر التثنية (صح١: ١٦-١٧).
٩. سفر التثنية (صح١٦: ١٨-٢٠).
١٠. سفر عاموس (صح٥: ٧).
١١. سفر عاموس (صح٥: ٢٣).
١٢. سفر اشعيا (صح٥: ٧-١٥).
١٣. سفر اشعيا (صح١: ١٧، ٢١-٢٧).
١٤. سفر ارميا (صح٢٢: ٣).
١٥. سفر الأحبار (صح١٩: ٣٥- ٣٦).
١٦. سفر إرميا (صح٢٢: ١٣).
١٧. عادل تيودور خوري – مشير باسيل عون، مصدر سابق، ص٢٢،٢١.
١٨. عادل تيودور خوري – مشير باسيل عون، مصدر سابق، ص٢٣،٢٤.
١٩. انجيل لوقا (صح٤: ٢٠-٢٢).
٢٠. انجيل متى (صح٢٣: ٢٣).
٢١. انجيل متى (صح١٢: ١٨-٢١؛ سفر أشعيا ٤٢: ١-٤).
٢٢. انجيل متى (صح٢٠: ١٣-١٥).
٢٣. الرسالة الاولى الى تيموثاوس (صح٦: ١١).
٢٤. سوره النحل: (الآية ٧٦).
٢٥. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان تفسير القرآن، قم المقدسة – منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، بدون سنة، ج١٢، ص٣٠٢،٣٠١.
٢٦. ينظر: الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، بيروت – مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط١، ٢٠١٣م، ج٧، ص١٢٣.
٢٧. سوره يونس: (الآية ٤٧).
٢٨. ينظر: الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مصر (الجيزة) – دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠١م، ج١٢، ص١٨٩.
٢٩. سوره الاعراف: (الآية ٢٩).
٣٠. ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بيروت – مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م، ج١، ص٢٨٦.
٣١. سوره النحل: (الآية ٩٠).

٣٢. ينظر: الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، مصدر سابق، ج٧، ص١٣٢،١٣٠.
٣٣. الطبرسي، الميرزا حسين بن محمد، تفسير مجمع البيان، ط١، ١٩٩٥م، ج٦، ص١٩١،١٩٠.
٣٤. الاحسائي، ابن ابي جمهور، عوائل اللئالي، تحقيق: مجتبى العراقي، قم المقدسة – مطبعة سيد الشهداء، ط١، ١٤٠٥هـ، ج٤، ص١٠٢.
٣٥. ينظر: الطباطبائي محمد حسين، تفسير الميزان، ج١٢، ص٣٣٠.
٣٦. سورة البقرة (الآية ١٩٤).
٣٧. الطباطبائي، مصدر سابق، ج١٢، ص٣٣٠.
٣٨. نفس المصدر.
٣٩. سوره النساء: (الآية ٥٨).
٤٠. ينظر: محمد جواد مغنيه، تفسير الكاشف، بيروت – دار الانوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، بدون سنة، ج٢، ص٣٥٥.
٤١. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، تحقيق دار الحديث، ط١، ج٣، ص٢٥٨٧.
٤٢. محمد بن خلف بن حيان (ت: ٣٠٦هـ)، أخبار القضاة، ج١، ص١٤.
٤٣. نفس المصدر، ص٣٥٧.
٤٤. ينظر: عبد الله شبر (ت: ١٢٤٢هـ)، تفسير القرآن الكريم، مراجعة: حامد حقي داود، ط٤، القاهرة – مطبوعات النجاح، ص١١٧.
٤٥. سورة الحجرات: (الآيتين ٩-١٠).
٤٦. الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت – دار المرتضى، بدون سنة، ج٩، ص١٧٠.
٤٧. المجلسي، محمد باقر (ت:١١١١هـ)، بحار الانوار، مصادر الحديث الشيعية، ط٢، ١٤٠٣هـ، ج٧٤، ص٥٢.
٤٨. سورة الحديد (الآية ٢٥).
٤٩. سورة هود (الآية ١٧).
٥٠. سورة الاعراف (الآية ٤٣).
٥١. ينظر: القرشي، عماد الدين ابو الفداء ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، بيروت – نوبليس انترناشونال للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١م، مج٢٣، ص٥١٠٣.
٥٢. سورة النساء (الآية ١٣٥).
٥٣. سورة يوسف (الآية ٥٣).

المصادر

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.

١. الاحسائي، ابن ابي جمهور، عوائل اللئالي، تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء – قم المقدسة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢. الانصاري، ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٦٣٠هـ)، لسان العرب، دار صادر– بيروت.
٣. الزبيدي، محمد مرتضى ابن محمد الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر– بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٤. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٥. الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت، ط١، ٢٠١٣م.
٦. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة، بدون سنة.
٧. الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى – بيروت، بدون سنة.
٨. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر– مصر (الجيزة) ، ط١، ٢٠٠١م.
٩. عادل تيودور خوري – مشير باسيل عون، العدل في المسيحية والاسلام، المكتبة البولسية – جونية (لبنان)، ١٩٩٦م.
١٠. عبد الله شبر (ت: ١٢٤٢هـ)، تفسير القرآن الكريم، مراجعة: حامد حقي داود، القاهرة – مطبوعات النجاح، ط٤.
١١. القرشي، عماد الدين ابو الفداء ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، نوبليس انترناشونال – بيروت، ط١، ٢٠١١م، مج٢٣، ص٥١٠٣.
١٢. المجلسي، محمد باقر (ت:١١١١هـ)، بحار الانوار، مصادر الحديث الشيعية، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١٣. مجموعة من كبار اللغويين، المعجم الوسيط، القاهرة – مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م،.
١٤. محمد الريشهري، ميزان الحكمة، تحقيق: دار الحديث، ط١.
١٥. محمد بن خلف بن حيان، (ت: ٣٠٦هـ)، أخبار القضاة.
١٦. محمد جواد مغنيه، تفسير الكاشف، دار الانوار للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ط٤، بدون سنة.
١٧. المظفر، محمد رضا، عقائد الأمامية، جمعية منتدى النشر وكلية الفقه – النجف الاشرف.
١٨. الميرزا حسين بن محمد الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ط١، ١٩٩٥م.

Sources

•The Holy Quran.

•The Holy Bible.

1. Al-Ahsa'i, Ibn Abi Jamhur, Awa'il al-La'ali, edited by: Mujtaba al-Iraqi, Sayyid al-Shuhada Press - Holy Qom, 1st ed., 1405 AH.

2 .Al-Ansari, Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 630 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadir - Beirut.

3. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada ibn Muhammad al-Husayni, (d. 1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by: Ali Shiri, Dar al-Fikr for Printing and Publishing - Beirut, 1st ed., 1994 AD.

4. Al- Saadi, Abdul rahman bin Nasser, Facilitating the Holy Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan' Al Resala Foundation- Beirut, 1st ed., 2000 AD.

5. Al-Shirazi, Sheikh Nasser Makarem, Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Manzal, Al-A'lami Foundation for Publications - Beirut, 1st ed., 2013 AD.

6. Al-Tabataba'i, Muhammad Hussein, Al-Mizan Tafsir al-Quran, Publications of the Group of Teachers in the Scientific Seminary - Holy Qom, without a year.

7. Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan, Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, Dar Al-Murtada - Beirut, no year.

8. Al-Tabari, Abi Jaafar Muhammad bin Jarir, Jami' al-Bayan on the interpretation ay of the Qur'an, Dar Hajar Printing & Publishing, Egypt (Giza), 1st ed., 2001 AD.

9. Adel Theodore Khoury - Musheer Basil Aoun, Justice in Christianity and Islam, Al-Boulisiya Library - Jounieh (Lebanon), 1996.

10. Abdullah Shabr (d. 1242 AH), Tafsir Al-Quran Al-Kareem, Review: Hamid Haqi Daoud, Cairo - Al-Najah Publications, 4th ed.

11. Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH), Bihar Al-Anwar, Shiite Hadith Sources, 2nd ed, 1403 AH.

12. A group of prominent linguists, Al-Mu'jam Al-Wasit, Cairo - Al-Shorouk International Library, 4th ed., 2004.

13. Muhammad Al-Rayshahri, Mizan Al-Hikmah, edited by Dar Al-Hadith, 1st ed.

14. Muhammad bin Khalaf bin Hayyan (d. 306 AH), Akhbar Al-Qudat.

15. Muhammad Jawad Mughniyah, Al-Kashf Interpretation, Dar Al-Anwar for Printing, Publishing and Distribution - Beirut, 4th ed., no year.

16. Al-Muzaffar, Muhammad Rida, The Beliefs of the Imamis, Association of the Forum for Publishing and the College of Jurisprudence - Najaf Al-Ashraf.

17. Al-Mirza Hussein bin Muhammad Al-Tabarsi, Interpretation of Majma' Al-Bayan, 1st ed., 1995 AD.